فواعد واحوال له انها اعظم خصاله واكدها القاعدة الاولى الشهادتان اي
النطق بهما مع فهم معناهما ولو على جهة الاجمال واعتقاده صحيح وقوله
وشرطها فيأتي صحة الشهادة يعني ان النطق بالشهادتين على الوجه
المذكور شرط في صحة الخصال الاربع التي بعدها ويشترط صحة في غيرها
ايضا من بقية خصال الاسلام لان هذا بالنسبة الى الكافر فلا يصح منه
صلاة ولا غيرها الا بعد النطق بهما ان كان قادرا عليه وامكنه ذلك فان
عجز عنه لكونها بعد حصول ايمانه القلبي لمعاجلة الموت له او خوفه الك
سقط عنه الوجوب هذا هو المشهور واما المسلم بالاصالة وهو من
ولد في الاسلام فيجب عليه ذكرها مرة في العمر بنية الوجوب
فان ادى الواجب فينبغي له ان يكثر من ذكرها فان تركها ولم ينو الواجب
فيه فقد ترك واجبا فهو عاص وايمانه صحيح وان لم يذكرها اصلا فان كان
ذلك لعجز كالاخرس فهو معذور ولا شيء عليه وان كان ذلك لاباية وامتناعا
فهو كافر بلا شك وهو من نيو وان كان عن ذكرها لغفلة حصلت له ففيه
خلاف كونه كافرا كالممتنع او مؤمنا كمن نطق مرة لان ومن ذكر ما في النطق
بالشهادتين من اشتراط فهم معناهما ولو مجملا واعتقاده صحيح لا شك
فيه اذ هو نفس الايمان الذي لا يصح الاسلام الشرعي بدونه اتفاقا
العلماء بل الخ الشرح الكبير اي الفصل الرابع من الفصول التي ذكرنا عنه
قوله وقول لا اله الا الله التمييز القاعدة الثانية الصلاة اي
الصلاة الخمس والمراد اقامتها والاتيان بها كما ينبغي القاعدة الثالثة
الزكاة فيما يجب فيه من انواع المتمولات وهي الماشية والحبوب والحرث
وبعض الثمار والنقدان تخرج زكاة الفطر وقوله في الفطر فطاع
بالكسر ككتاب جمع قطيع كما في بطلق على الدرهم وعلى النعم الشاملة
للابل والبقر والغنم قاله في القاموس وهذا المطلقة القاطنة على ما هو اعم من ذلك
من جميع ما يجب فيه الزكاة كما ذكرنا فعلى القاعدة الرابعة الصوم اي صوم
رمضان القاعدة الخامسة حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا بقوله

عا

على من استطاع متعلق بالحج وتختص تعلقه بواجبات فيجمع للقواعد
الخمس فهو صحيح وفي المعنى ايضا والاول اسبق للفهم والله اعلم

الايمان جزم بالاله والكتب * والرسل والاملاك مع بعث قرب
وقدر كذا صراط ميزان * حوض النبي جنة ونيران

اخبر ان الايمان هو الجزم اي القطع بالشيء فمعناها الجزم بالاله تعالى اي
بوجود الاله وانصافه بما يليق به من صفات الجلال والكمال فيقطع ويجزم
بوجود الاله تعالى بانه قديم باق مخالف للحوادث غني عن كل ما سواه
واحد في ذاته وصفاته وافعاله فهو المنزه عن مخلوقات وصفاتهم
وافعالهم ولا شبيه له في الوهيته وهي استحقاق العبادة وبانه تعالى
موصوف بالقدرة على جميع الممكنات والارادة لجميع الكائنات وبالعلم لجميع
المعلومات وبالحياة من غير روح وبالسمع من غير صماخ والبصر بلا
حدقة والكلام من غير حرف ولا صوت وبانه لا يقع في ملكه الا ما يشاء من
خير او شر او نفع او ضر وبان وقوع الطاعات هو بارادته ومحبته ورضاه
وامره ووقوع المعاصي بارادته دون محبته ورضاه وامره والكل منهما
بقضائه وقدره ومعنى الجزم بالكتب هو التصديق بانها كلام الله
الازلي القديم القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت وانه تعالى انزلها على
بعض رسله بالفاظ حادثة في الواح وعلى لسان الملك وبان كلما تتضمنه
حق وصدق وبان بعض احكامها نسخ وبعضها لم ينسخ وهي كما قال
المحشي وغيره مائة كتاب واربعة كتب انزل منها خمسين على شيث
وثلاثين على ادريس وعشرة على آدم وعشرة على ابراهيم والتوراة [illegible]
والانجيل والزبور والفرقان ومعنى الجزم بالرسل وبالكتب هو التصديق
بان الله ارسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معايشهم ومعادهم وايدهم
بالمعجزة الدالة على صدقهم فبلغوا رسالته وبينوا للمكلفين ما امروا
ببيانه وانه يجب احترام جميعهم ولا نفرق بين احد منهم وانه تعالى نزههم
عن كل وصم ونقص فهم معصومون من الصغائر والكبائر قبل النبوءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)